

الدرس 061 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مالك رحمة الله تعالى بباب الالتفات والتصفيق عند الحاجة في الصلاة - 00:00:03
قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بنى عمرو بن عوف ليصلاح بينهم - 00:00:25
وحانت الصلاة فجاء المؤذن الى أبي بكر الصديق فقال اتصلي للناس فاقيم قال نعم وصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف - 00:00:39
فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس من التصفيق التفت أبو بكر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك - 00:00:55
فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف - 00:01:10
فقال يا أبا بكر ما منعك ان تثبتت اذا امرتك فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة ان يصلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتم اكثرا من التصفيق - 00:01:24
من نابه شيء في صلاته فليس بحافه فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء هذا حديث كنا بدأنا الكلام فيه في المجلس الماضي وقالنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ليصلاح بين قوم من الانصار من بنى عمر بن عوف - 00:01:40
بن مالك بن الاوس الذين كان مسكنهم في قباء فحضرت العصر ولم يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك اوعز الى بلال انه اذا حضرت الصلاة ولم يجيء هو صلى الله عليه وسلم - 00:02:07
ان يأمر أبا بكر ان يصلى بالناس ففعل ذلك بلال فبدأ أبو بكر الصلاة وآآآ بينما هو في صلاة اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتخلص - 00:02:23
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلص حتى وقف في الصف كلمة فتخلص يفهم منها وجود متخلص منه ومتخلص اليه فما المتخلص منه هو الصفوف والمتخلفون اليه الصف الاول - 00:02:42
ولابد من هذا لانه اذا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخترق الصفوف ليقوم في الصف الاول اذا لم يكن هذا لا لا يصلح ان يقال فتخلص حتى وانما - 00:03:11

قال فدخل الصف او فوقف في الصف. فلما قال في في الحديث في هذا الحديث فتخلص حتى وقف في الصف. فهمنا انه لم يقف في الصف الاخير والذي قبله وانما شقت تلك الصفوف واخترقها ووقف في الصف اي الصف الاول - 00:03:25
وهذا الذي فهمناه نظرا من استنبطناه من تخلص جاء صالح في رواية عند البخاري وفيها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فدخل فشق فدخل في الصفوف يشقها شقا حتى وقف في الصف الاول - 00:03:44
نعم فتخلص حتى وقف في الصف وصفق الناس صفق الناس لما رأوا ما كبر عليهم في نفوسهم ومضى عظم

عندهم من كون رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمورا - 00:04:09

وليس ذلك مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رسول الله رسولنا الى الله ورسول الله علينا وفدى الى الله ووسيلتنا اليه واسطة واسطة بين الله وعياده فعظم على الصحابة - 00:04:31

ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مأموراً وغيره اماماً وان كان الامام ابا بكر لكنهم كانوا من منوعين من الكلام كان في دليل الوقت الكلام من نوع منه في الصلاة - 00:04:48

اعلام ابي بكر مشتغل في صلاته لا يدري ما الذي يقع خلف ظهره في الصفووف - 00:05:00

فارادوا اعلامه بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا وسيلة الا التصديق فصفقوا فكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت - 00:05:17

صلاته وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت -

وأن صدق الناس وهذا شأن المقرب على صلاته المشغل بها. لا يلتفت لادنى ملابسة. انا يصدق الناس ولا يلتفتون ولذلك آآ روی
الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة - 00:05:30

فقال صلى الله عليه وسلم ذلك اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. وابو بكر لا يريد ان يقر عين الشيطان بان يختلس شيئاً من صلاته وروى الامام احمد وابو داود وغيرهما عن ابي ذر رضي الله عنه - 00:53

صلاته وروى الإمام أحمد وأبو داود وغيرهما عن أبي ذر رضي الله عنه - 00:05:53

ربه عنه بان يلتفت هو - 00:06:09

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:27
فلم يلتفت وان صدق الناس مم وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس من التصفيق التفت ابو بكر فرأى

معدودون، بصفتهم ممتدًا غير منتهٍ - 00:06:41

هم؟ فيكون التصفيق كثيراً وأما إن يصفق الناس كالم تصفيقاً قليلاً فيكون التصفيق مجموع التصفيق كثيراً فلما كثر التصفيق التفت
له يكرّها، لما التفت أبه يكرّ انك علىه النبـ. صـ. الله عليه وسلم المآلفات - 00:07:04

ابو بكر هل لما التفت ابو بكر انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم الالتفات - 00:07:04

يجوز لأن أبا بكر التفت لما - 00:07:26

00:07:26 - لما التفت يكر ابا لاز يحوز

فوق الناس ولم ينكر عليه رسول فلما اكثر الناس من التصفيق التفت ابو بكر فرأى رسول الله صلي الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم ان امكث مكانك - 00:07:43

وهذا ايضا اي دليل على ان الاشارة في الصلاة لي عذر لا تبطل الصلاة والاشارة هذه عمل ام ليس بعمل عمل من جنس افعال الصلاة
ام لا ليست من جنس افعال الصلاة - 00:07:57

فرفع ابو بكر رضي الله عنه يديه - 00:08:16

فرفع ابو بکر رضی اللہ عنہ یدیہ - 00:08:16

فَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰكُم مِّنَ السَّمَاءِ الْحُكْمَ فَمَنْ يَعْدِلُهُمْ إِذَا
أَنْتُمْ تُفْسِدُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَعْصِيُ اللَّهَ مَنْ يَعْصِي
اللَّهَ فَإِنَّهُ عَلَىٰ هُنَافِرِ الْمُجْرَمِينَ

واليشيه الثاني هو على اي شيء يحمد || - 00:08:31

الله أبو بكر على اشارة النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى اشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم معناها قد رضيتك اماما وهذه يعني رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:54

يعني رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:54

لتقديم بين يديه في الصلاة وهذه وجاهة لا نظير فهنيئاً لابي بكر ثم استاخر حتى استوى في الصف ثم استاخر ما مات وصف لنا في هذا الحديث كيفية الاستئخار - 00:09:11

كيف استأخر؟ هو استأخر يعني رجع من مقام الامام الى الصفة لكن كيفها كان هذا الرجوع؟ كيف كان لابد ان ان نفهم ان هذا الرجوع
كان من غير استدبار للقبلة - 00:09:34

هذا لابد لماذا لانه اذا استدبر القبلة فقد بطلت صلاته وقد تقدم لنا ان استقبال القبلة هذا يرطون في صحة الصلاة وهذا الذي ذكرناه
انه لا بد ان يكون تأخير من غير استدبار - 00:09:48

جاء صريحا ايضا في رواية هذا الحديث التي ذكرها اخوان وفيها فراجع القهقرة وهذا هذه صفة الرجوع صفة التأخير والقهقرة
معروفة ثم استأخر حتى استوى في الصفة وتقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى. هل استأخار ابي بكر - 00:10:05
هل رجوع ابي بكر وقد اه شرع في الصلاة وهو امام ثم انقلب مأمورا وغيره اماما هل هذا كان لعذري منه او لغير عذر هذا هذا غير
يعني هذا ليس من الاعذار التي - 00:10:29

تبين للامام ان يستخلف غيره ولذلك نحن نقول وهو قول كثير من الفقهاء ان هذا اص بأبي بكر مع رسول الله وليس للامام ان
يستأخر ويستخلف من غير عذر ولماذا قلنا ان هذا خاص - 00:10:48

برسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر بهذه الصورة فقط لماذا نقوله بسبب التعلييل الذي علل به ابو بكر لما سأله النبي صلى
الله عليه وسلم كما سيأتي - 00:11:12

ما منك ان تثبت اذ امرتك ماذا كان التعلييل تعلييل ابي بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
معنى هذا انه ما كان لابي بكر وما كان لغير ابي بكر - 00:11:25

ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان الامام يصلى بالناس الان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر
في الناس ما كان للاماما ان يسأل ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:44

ولكن ذلك لا يكون هذا لا يكون لاحد بعد ذلك الزمن بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ابو بكر لما سئل لو قال لو كان
جوابه - 00:11:59

مكانا لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي من هو افضل منه واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لكان حينئذ فهذا يكون عاما
ولكان الامام اذا كان يصلى بالناس وعلم مجيه رجل افضل منه لجاز له التأخير لانه لان - 00:12:11

آبا بكر يكون قد علل بالافضالية لا بكون التقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مفهوم الكلام ولهذا قلنا هذا خاص به وليس
ينبغي للامام من غير عذر ان يتأخر ويستخلف. لماذا؟ لانه شرع في الصلاة اماما - 00:12:32

وشرع الناس مؤمنون شرع الناس في تلك الصلاة وهم مهتمون به فلزمهم ولزمهم ان يتموا ولا يبطلوا ما دخلوا فيه القاسم سئل ان
رجل امام احدث في الصلاة ماذا يفعل الامام اذا احدث - 00:12:53

يخرجها ويستخلف هذا استخلاف لعذر طيب فذهب الامام بعد ان يستخلف وتوضاً ورجع واستأخر ذلك المستخلف وقام الامام
ليصلى بالناس فهمتم الصورة مم سئل بلقااسم عن هذه قال صلاته جائزة صحيحة وصلاتهم جائزة صحيحة - 00:13:23

ما هذا استدلال بهذا؟ اليك كذلك قال هذا القول من قس غريب ولذلك قال ابي معلق عليه وهذا خارج عن لماذا لانه لما رجع ذلك
الذي استخلف اولا رجوعه لعذر ام لغير عذر - 00:13:52

لغير عذر فليس له الرجوع والرجوع لعذر هذا جائز. وقد ذكر الفقهاء اعدارا تبيح الاستخلاف. قد ذكرنا بعدما بعض
الاعذار التي ذكرها بشار لما تحدث عن القاعدة ان كلما بطل على الامام فانه يبطل على المأمور الا صورا - 00:14:15

وكل مع الامام قد بطل ابطل عالمومه ولو فعل ولو فعل ذلك الشيء الذي لم يفعله الإمام وكان سببا في بطلان صلاته بطلوا على
المأمور ايضا الا الناس حدثا الامام يصلى محدثا ناسيا ثم تذكر انه - 00:14:40

حدث فهذا يخرج من الصلاة ويستخلف ولا بطل الصلاة من خلفه. اذا الناس حدثا او سبقه دخل الصلاة وهو على وضوء لكنه غالب
فأحدث. هذا ايضا لا بطل صلاته ولا بطل صلاته من خلفه ويستخلف - 00:14:59

الى اناس حدثا او سبقه او ضاحك مغلوب او مقهقه ابطل عليه هو دونهم واستخلفوا كمودته او عجزه او يرفعه ثم

استآخر حتى استوى في الصفة وتقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى - 00:15:14

ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك هنا قضية ابو بكر امره رسول الله صلى الله عليه وسلم باامر هل ابتسل امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يمكن مكانه - 00:15:37

هل مكت لا امتثل خالف الامر نعم خالف الامر مالكم كتشكو قال في الامر هذا اصل هل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انكار عليه ان خالف امره - 00:16:05

ها ها هذا ليس انكارا لما قال له ما منعك ان تثبت اذ امرتك؟ قال ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:26

هل قال له كيف وانا امرتك بكذا وانت تخيل لما امرتك يجب ان كذا ما معنى هذا هذا اصل في ما تحدث عنه الفقهاء هل الاولى ان يمتنع الامر ام الاولى ان يراعي الادب - 00:16:36

ابلاطي انا ماشي اسأل انا لا اسأل لكم انا اذكر لكم الاختلاف عند العلماء وطبعا لاذكر لكم ذلك وارشح له بسؤال من ابو بكر ماذا فعل اما الادب واخر الامتثال اذ قال بعض الفقهاء - 00:16:57

التابع اذا امره المتبع بامر وفهم من ذلك الامر انه ليس على الحتم والالزام وانما فهم ان المراد به الاكرام فانه يجوز له ان لا يمتنع الامر ولا يكون هذا حينئذ مخالفتي الامر وانما يكون غواصا على فهم الكلام - 00:17:22

فهمتو القضية وهذا وقع لعلي ايضا رضي الله عنه وقد رواه الشیخان اه عن البرأ ابن عازب رضي الله عنه قصة الحدبية وانت تعلمون انهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:17:52

ذهبوا معتربين وجاءت قريش وحبستهم في الحدبية الى اخر ما ذكرناه في مرة من المرار وبدأت الوفود بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش الى ان اتفقوا ان يرجع الرسول صلى الله عليه وسلم عامه ذاك ثم يعود من - 00:18:09

ويعتمر الى اخره فكان الكتاب لما هذا العهد هذا للاتفاق لما اريد كتبه الكاتب علي رضي الله عنه علي كتب هذا الذي عقد عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

طهيلة بن عامر او قريش او كذا ماذا قالت قريش قالوا لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسول الله لم نقاتلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي امحوه امحو رسول الله كتبه محمد بن عبد الله - 00:18:51

ماذا قال علي قال علي لست بالذى امحاه ما حيربوا وما حيمحي ما انا بالذى امحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ماذا فعل علي لم يمتنع لم يمثلا لماذا - 00:19:10

لانه رأى ان محوه لكلمة رسول الله فيها قلة اخلاق بالادب الواجب مع حضرة النبي صلى الله عليه وسلم قدم رعاية الادب على امتثال الامر هذا طبعا هذا خلاف بين الفقهاء - 00:19:29

وعليه بنى الخلاف في مسألة ذكر لفظ السيادة في الصلاة الابراهيمية هل نقول اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد دبما للأدب ام نقول اللهم صلي على محمد وال محمد امثالا لأمر - 00:19:50

راه الخلاف مبني على هذا ثمن رجحها امتثال الامر قال ينبغي ان يقال اللهم صلي على محمد كما امر صلى الله عليه وسلم قال قولوا اللهم صلي هذا امر قولوا كذا - 00:20:11

ومن قدم رعاية الادب قال ابو بكر خالف مراعاة للادب ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو علي خالف مراعاة الادب ولم يكن كذلك نفعل وليس ذلك مخالفة في نفس الامر - 00:20:23

وممن ونحن وان كنا نرى انا الاسلام وال الاولى امتثال الامر هذا ولكن مع ذلك لا لما كانت المسألة خلافية فاننا لا نراها مجال ومن ذكر هذه المسألة وان بناء ذكر البناء هذا الخلاف فيها - 00:20:37

على هذا الاصل العزيز بن عبد السلام والاسناوي ومن المالكية الشيخ العقباني والشيخ العبدوسى كما ذكر هذا الوان شريسي في في في معياره في نوازله وكلهم يرى ان الافضل امتثال الوارد - 00:20:58

اللي صاروا عليه ولكن مع ذلك كل يرى ان لو زاد لفظ السيادة فليس ذلك بمنكر عليه لأن المسألة قدرأيتم ما فيها الله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:20](#)

ما لي رأيتم اكترتم من التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح اللان انتهى الكلام بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس الذين كانوا يصفون - [00:21:35](#)

مانى رأيتم اكترتم من التصفيق؟ ما هذا السؤال سؤال انكار هذا ليس سؤال استفهام كسؤال قبلا وانما هو سؤال انكار التصفيق فيق هو هذا ياك صوت الكف يقع على الكف - [00:21:49](#)

ومن هذه تفهمون لماذا سمي العقد؟ عقد البيع اذا تم يسمونه افقه راه تمت الصفقة هذا التصفيق كيف اعطي التصفيق للعقد الذي يتم لانهم كانوا اذا تم العقد بين العقدين ضرب كل واحد من العقدين - [00:22:07](#)

كهه بكاف الاخر اتماما للعقد فهذا التصفيق فسميت ق ويقال تصفيق ويقال التصفيج كما سيجيء في اخره انما تصفيج النساء كالاهم بماعني ويقال ايضا تصفيق وتسبق تيم يقال صفقا وصفقا - [00:22:32](#)

ها آآ قال ابن احمد فراهيدي قال كل سين او صاد بكلمة قبل القاف تين او صاد بكلمة قبل القاف قال فان الصاد كان السين جائز وان السين مكان الصاد جائز - [00:22:56](#)

قال كما تقولون آآ تقر وسقر صو السين من الطرائف اه آآ هذا امام مشهور من الائمه العرب مرض فعاده الناس يعودوا يزورونه فيهم واحد يكتن ابا صالح ولتفهموا هذه - [00:23:29](#)

افهموا هذه الظرفة يجب ان افسر لكم شيئا العرب تقول تلح الطائر او البهيمة او كذا سلح بالسين اكرمكم الله اذا تغوط السلاح والنجو الغائب لما جاءوا يزورون النضرة بن شمين - [00:24:00](#)

قال ابو صالح هذا للنذر مسح الله ما بك مين المرض مسحه السين فقال له النذر قل ما صاح الله بك ماشي بالسين معناه اذهبه الله وفرقه فابوا صالحين ان السيناء - [00:24:25](#)

وكان الصاد جائز وكما تقول صقر وتقول صقر فقال له الناظر بن شوير فانت اذا ابو صالح لو غفل هو على هاد القضية حسب ان كل سن تقلب صدانا نعم - [00:24:45](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتم اكترتم من التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح قال صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلاته فليسبح - [00:25:08](#)

ان طرأ له من اعتراه شيء في الصلاة فليسبح من هذه من هادي هنا شرطية هي من الشرط من الاسماء المبهمة التي تدل على قم معنى هذا ان كل مصلی - [00:25:20](#)

نابه شيء في الصلاة فعليه ان يسبح سواء اكان رجلا ام كان امراة لأن من يدخل فيها الرجل والمرأة وهذا مذهب مالك رأى ان الرجل اذا نبه شيء في الصلاة فانه يسبح - [00:25:41](#)

وان المرأة اذا نابها شيء في الصلاة فانها تسبح ولا يصفق احد قال ابن القاسم قال مالك لا يرى التصفيق للنساء ويقول قد جاء حديث وقد جاء ما يدل على ضعفه - [00:26:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم نابه شيء في صلاته كان ملك يرى ان هذا هذه من تدل على ضعف قول من قال ان النساء اذا نابهن شيء يصفقن وانما رأى انهن يسبحن ايضا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء في صلاته فليسبح ومن تدخل فيه المرأة كما يدخل - [00:26:26](#)

وروى الطحاوي ايضا بسانده الى ابن وهب قال سئل مالك هل يصفق النساء؟ قال لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلاته فليسبح ولذلك قال الشيخ خليل - [00:26:51](#)

اه وتسبيح لرجل او امرأة لضرورة ولا يصفق نظره الشيخ محمد سالم رحمه الله بقوله ولا لتسبيح لها منهم كهن ومالك مضاعف ويستدل ايضا لمذهب مالك رحمه الله بما رواه الشيخان - [00:27:09](#)

عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اين خسفت قالت اذا الناس قيام يصلون واذا عائشة قائمة تصلي فقلت ما هذا - [00:27:34](#)

ما بال الناس قالت عائشة سبحان الله وشاركت الى فقالت اسماء اية يعني الخسوف فاشارت عائشة اي نعم قال المالكية فلما ناب عائشة شيء في تلك الصلاة وارادت ان تخبر بذلك نباهي وان تجيب سائله قالت سبحان الله ولم تصدق - [00:27:56](#)
وهذا دليل ايضا على ان النساء يسبحن ولا يصفقن والجمهور خالف المالكية ورأوا ان الرجال هم من يسبح وانما مهنة التصفيق لا التسبيح لحديث الباب وفي اخره وانما تصفيح للنساء - [00:28:23](#)

واستدلوا بما رواه الشیخان عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال التسبیح للرجال والتصفیق للنساء
المالکیة یجیبون عن هذا یجیبون عن هذا یقولون عن هذا - [00:28:43](#)
ان قوله صلی الله عليه وسلم انما التصفيق او التسبیح للنساء لا يعني ان حکم النساء ان بهن شيء ان یصفقن لا ماذا يعني يعني ان عادة النساء شأن النساء دأب النساء - [00:29:01](#)

اذا اذا نابه النشی عموما فاردن ان یخبرنا عنه في ملأ فانهن لا یجهرون بالقول وانما دأبهن انهن یسبقن فهذا ليس اخبار هذا ليس ليس النبي صلی الله عليه وسلم یخبر بان حکم النساء اذا نابهن شيء ان یصفقن وانما یخبرن النبي صلی الله عليه وسلم عن عادتهن ودأبهن - [00:29:20](#)

انه لا یصفق وهذا التأویل عندي لا یخلو من وغير ظاهر عندي تمام الظهور والاظهر قول الجمهور وان حکم النساء للتسبیح وهذا التأویل الذي وان قلنا قد یحتمله حديث الباب یحتمل حديث ابی هریرة في الصحيحین - [00:29:43](#)
رواہ الامام احمد حديثا لا یحتمل هذا التأویل وهو قوله صلی الله عليه وسلم اذا نابني شيء قال صلی الله عليه وسلم اذا نابني شيء في صلاته فليسبح الرجال ولتصفقين - [00:30:07](#)

وهذا لا یحتمل وقد اجاب الجمهور على استدلال المالکیة بحديث عائشة لما سبحت مشيرة الى هي الخسوف قالوا عائشة سبحت لمن باسماء وهذا تسبیح وكلامنا في تسبیح المرأة للامام في جماعة المصليين وفيهم الرجال - [00:30:25](#)

وتسبیح المرأة لا یخشى منه ما یخشى من تسبیح المرأة للرجل على ان المالکیة یجیبون عن هذا یقولون نعم ان عائشة وهي امرأة سبحت لاسماء وهي امرأة وتسبیح امرأة لامرأة، لكن هل يعني هذا انه لم یسمع تسبیح - [00:30:52](#)
شتاء الا الا اسماء وهذا رد يعني نعم هو رد آآ لا لا لا يوجد ما یقال فيه لكن مع ذلك اظهر هو هو ما ذكرنا لكم من قول - [00:31:12](#)
الجمهور لذلك قال ابو العباس القرطبي المالکی رحمه الله قال وهذا قول ان حکم التصفيق للتسبیح قال وهذا القول هو الصحيح ابرا ونظرا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:31:32](#)

ما لي رأيتم من التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح قال صلی الله عليه وسلم ما لي رأيتم اكثريتم من التصفيق من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبج التفت اليه وانما التصفيق للنساء - [00:31:51](#)

وهذا الحديث فيه مسألة وهي ان الامام اذا احتاج ان له انسان قراءة فان ذلك جائز من این اخذ هذا من هذا الحديث من قوله صلی الله عليه وسلم فليسبح الرجال - [00:32:11](#)

فليسبحوا فليسبح التسبیح ذکر وقراءة القرآن ذکر بل قراءة القرآن اجوز في الصلاة من التسبیح فلذلك اذا اغلق على الامام شيء من القراءة فانه یجوز ان یفتح له من خلفه - [00:32:33](#)

بدليل فليسبح وهذا خالف فيه ابو حنيفة رحمه الله الجمهور على هذا وابو حنيفة رحمه الله يقول لا یفتح احد على احد يعني اذا لم یجد ما یقرأ يركع او ینتقل الى شيء اخر یقرأه ولا یفتح احد على احد - [00:32:53](#)

وهو محجوز بقوله صلی الله عليه وسلم فليسبح اذا جاز التسبیح وهو ذکر فقراءة القرآن يجب ان تكون اولى واحرى بان تجوز الله اعلم قال عبید الله بن یحيی رحمه الله وحدتني عن مالک عن نافع - [00:33:14](#)

ان ابن عمر رضي الله عنهمما لم يكن یلتفت في صلاته عبدالله بن عمر رضي الله عنهمما لم يكن یلتفت في صلاته و شأنه شأن ابی بکر

و شأنه يعني الخيارات من الناس انهم لا يلتقطون في صلاتهم لانه قال لان الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا - [00:33:29](#)

الصلاه مشغول بها صاحبها. وانا هنا احب ان انبه السامعين الى مسألة ما اراها الا من البدع التي بدأت في المساجد تبدأ بالرجل والرجلين والثلاثة وتنتشر وانا اعني اي شيء يعني - [00:33:51](#)

اعني عندما يسلم الامام ويقوم المسبوقون ليتموا ولعلهم يكونون بقياهم هذا اغلقوا السبيل لمن يريد الخروج والانصراف فيقوم ترى احدهم يتأخر ويجيء وراء اخر او يتقدم ليجعل للناس السبيل للخروج - [00:34:11](#)

ما لك ولهذا ما لك ولهذا انت مشغول انت في صلاة ثم انت معذور وهذا الذي قال آآ عليه ان ينتظر لا شيء له الا هذا اما صرنا نرى كأنها خطة لكرة القدم. ربيعة لور ربعة القدم كذا. ما نفهم وهذا يقلد فيه الأول الآخر الأول - [00:34:35](#)

واذا سألت الناس من اين هذا؟ يقول لك لأن شفت الأخ دار لأن شفت الأخ نتا ما شفتي رسول الله دار ما رأيت ان الصحابة تفاعلوا شتي الأخ شكون الأخ - [00:34:59](#)

والى اخره حجة في دين الله تعالى والأخ هو اذا سأليته يقولك انا شفت الأخ سلسلة بنت سلسلة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الصلاة لشغلا وكان ابن عمر لا يلتفت وابو بكر رأيتم اكثرا الناس ما التفت حتى صار المسجد كله يصفق - [00:35:11](#)

ما ما التفت للتصفيق الاول ولا الثاني حتى اكثرا الناس من التسويق. لماذا؟ لأن الناس تعلم من تناجي لان الناس تعلم هي واقفة بين يدي من مالي انا هدا بغا يخرج او يدخل او ينصرف او كذا فانصرف انا - [00:35:31](#)

لا عائشة فقط في غير محلها اشفق على نفسك واسف على صلاتك وكان ابن عمر لا يلتفت وقد حدثكم بحديث صححين الذي سألت فيه عائشة رضي الله عنها والله صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)

دلوقتي في الصلاة؟ فقال صلى الله عليه وسلم هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة فلا تلتفتوا تدبوا فيما تقرأون ولينظر احدكم موضع سجوده او كما قال مالك لينظر امامه ولكن لا يكثر من الالتفات - [00:36:02](#)

قد سمعتم حديث ابي ذر الذي رواه احمد وابو داود وغيرهما انها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله تعالى مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت - [00:36:21](#)

إذا التفت انصرف عنه الله تعالى واي حرمان اعظم من هذا بل قد روى الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله رأى بساقا في جدار - [00:36:38](#)

قبلتني في المسجد دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فرأى ابو ساقا على الجدار الذي هو في قبلة المسجد فسأله ذلك فحكه ومسحها البصاق ثم قال اذا قام احدكم - [00:36:55](#)

يصلبي فلا يبصق قبل وجهه فان قال ابو بكر العربي رحمه الله فاذا كان الله تعالى على وجهه فليس من اللادب ان يصرف الانسان وجهه عن مخلوق اذا كان يكلمه - [00:37:13](#)

فكيف بالخلق عن ابي جعفر القاري انه قال كنت اصلبي وعبدالله بن عمر رضي الله عنهم ورائي ولا اشعر به فاللتفت فغمزني قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك - [00:37:32](#)

عن ابي جعفر ام ابي جعفر طالب مر مريزيد القعقاع قاري احد عشرة عن ابي جعفر القاري انه قال كنت اصلبي وعبدالله ابن عمر رضي الله عنهم ورائي ولا اشعر به - [00:37:50](#)

فاللتفت فغمزني ابو جعفر يصلبي لكن من حسن حظه لا اقول من سوء حظي من حسن حظه ان ابن عمر كان وراءه. قال فغمزني نقذه بماذا العين غمز هذا خمسة - [00:38:11](#)

قالوا معنى هذا ان ابن عمر كان جالسا في المسجد ويزيد ابو جعفر القاري يصلبي نافلة فلما التفت قمزه ابن عمر اي بعينه مشيرا له هذا تأويل ابي الوليد الباقي - [00:38:37](#)

ولماذا آتا تأويل الغمز هنا بالإشارة بالعين قال ان ابن عمر لو كان في فكانت صلاته تشغله عن غمز ابي جعفر لكن هذا التأويل وان كان

تؤيلا حسنا يشكل عليه - 00:39:00

رواية آآ هذا الحديث في الموطأ لكن لا من روایة ابی مصعب الزهري وابن بکیر ومطرف هؤلاء رووا هذا الحديث عن ما لک عن ابی جعفر - 00:39:21

انا كنت اصلی وعبدالله بن عمر ولا اشعر به فالتفت فوضع يده في قفای فغمزني فليس هذا غمزا بالعين وانما هو غمز يکف مم قال الامام مالک رحمه الله تعالى باب ما يفعل من جاء والامام راكع - 00:39:37

قال عبید الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالک عن شهاب عن ابی امامۃ بن سهل بن حنیف رضي الله عنه انه قال دخل زید ابن ثابت رضي الله عنه المسجد - 00:40:01

فوجد الناس ركوعا ثم ذب حتى وصل الصف قال عبید الله رحمه الله حدثني عن مالک آآ عنه عن ابن شهاب الزهري اربع وعشرين مائة عن ابی امامۃ بن سهل ابن حنیف - 00:40:13

آآ الاوسي الانصاري المدنی اختلف الناس اهو صحابي ام ليس بصحابي هذا موضع خلاف بينهم لأنه ولد ادرك سنتين من حياة النبي صلی الله عليه وسلم جاء به صغيرا الى النبي صلی الله عليه وسلم فحنكه ودعا له - 00:40:35

وسماه اسعد باسم جده لامه اسعد بن زراره ولكنه مشهور بكنیته ابی آآ ابی امامۃ وآآ مات سنة مائة رحمه الله اللہ والی مجلس واتوب اليه - 00:40:59